

## الرأس و الذيل

فى غضب شديد ثار ذيل حية على رأسها قائل : لماذا تحتلين أيتها الرأس مركز القيادة , و أنا أكون تابعا لك ؟ ! أنا أعلم أن الذيل يبقى فى الخلف بالنسبة للحصان , لأن رأسه ضخمة جدا و ذيله رفيع , و لكن أنا ذيل طويل للغاية و أنت أيتها الرأس صغيرة . لأحتل أنا مركز القيادة , و لتكونى أنت تابعة لى .

صمتت الرأس قليلا و هى تفكر : ليحتل الذيل مركز القيادة , ماذا أنتفع بهذا المركز ؟ ! إنه يرفع عنى أعباء المسؤولية , و أبقى أنا مستريحة .

بالفعل ترك الرأس للذيل أن يحتل مركز القيادة . تحرك الذيل فى تشامخ و عجرفة إذ صار هو القائد . و إذ لا يوجد فى الذيل عيون سقط فى بركة بها أعشاب مملووة أشواكا , فأصيب الذيل و أيضا الرأس بجراحات خطيرة .

تساءلت الحية المسكينة : ترى من هو المسئول عن هذه الكارثة , الذيل أم الرأس ؟

لقد أخطأ الاثنان إذ تدمر الاثنان , و رفضا مركزهما المناسب لهما . لتبقى الرأس رأسا قائدا , و يبقى الذيل تابعا , بهذا يعمل الاثنان معا فى انسجام و توافق .

" فإن الجسد ليس عضوا واحدا بل أعضاء كثيرة .  
إن قالت الرجل : لأنى لست يدا لست من الجسد ,  
أ فلم تكن من الجسد ؟ ! ...  
لو كان كل الجسد عينا , فأين السمع ؟  
لو كان الكل سمعا , فأين الشم ؟ !  
و أما الآن فقد وضع الله الأعضاء كل واحد منها فى الجسد كما  
أراده "

( ١ كو ١٢ : ١٤-١٨ )